البنية العاملية في الخبر السردي كتاب بحار الأنوار للمجلسي اختياراً

الباحث. جميل كريم لفته أ.م.د. أحمد رشيد الدده

كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم اللغة العربية

The work structure in the narrative news, Behar Al-Anwar's book for Majlisi as an option

Jameel kareem Lafta Prof. Dr. Ahmed Rashed AL Dada

Faculty of Education for Humanities / Department of Arabic Language

Supervisor: jameelkareemlafta@gmail.com

07802468188

Abstract

Narrative studies have concerned itself with different forms of speech, and the news of its famous forms. Such types of studies as have received great attention from scholars because of their diversity of their knowledge, diversity, and purpose varied. That's why and we sought earnestly to clarify what we see as appropriate in the factor analysis according to Grimas's narrative program, which is the sequence of cases and transformations that are linked from a relationship between a certain subject and a specific subject and what transpires in it, since the narrative from the point of view of Grimas is a transformation or a set of transformations, which achieves the relevance of the subject to the subject of value, and includes in this process countless programs, pictures and embodiments, which are prepared with careful analysis of the narrative and the narrative theory that seeks to The interest in the semiotic form of the content, therefore Grimas determined the narrative structure according to the deep component and the surface component.

key words: News, structure, communication, separation, actors

الملخص:

أهتمت الدراسات السردية بمختلف اجناس الكلام، والخبر من أجناسها المشهورة، إذ حظي بالاهتمام الكبير من الدارسين، حيث تنوعت مشاربهم ومعارفهم وغايتهم، وقد سعينا جادين إلى استجلاء ما نراه مناسباً في التحليل العاملي وفق البرنامج السردي لغريماس، الذي هو تتابع الحالات والتحولات التي تترابط انطلاقاً من علاقة بين ذات معينة وموضوع محدد وما يطرأ عليها من تحول إذ أن السردية من وجهة نظر غريماس هي تحويل أو مجموعة تحويلات، تحقق صلة الفاعل بموضوع القيمة، وتدخل في هذه العملية برامج لا حصر لها وصور وتجسيدات، تعد بتحليل للنصوص السردية التي تسعى إلى الاهتمام بالشكل السيميوطيقي للمحتوى، لهذا حدد غريماس البنية السردية وفق المكون العميق والمكون السطحي

الكلمات المفتاحية: الخبر، البنية، الاتصال، الانفصال، الفواعل.

تقديم:

ساهمت دراسات الشكلانيين الروس وخاصة أبحاث (توماشفسكي)، إلى حد بعيد، في بلورة النظرية السردية، إذ أنه ركز بشكل جلي على (الأغراض)، فالغرض بحسب رأي توماشيفسكي ما هو إلا " مفهوم شامل يوحد المادة اللغوية للعمل الأدبي. فالعمل ككل يمكن أن يكون له غرض معين"[569]، بمعنى أن النص السردي بحسب رأي توماشفسكي يتكون من مجموعة من المتواليات أو المقاطع السردية، المتآلفة والمتمازجة والمتماهية فيما بينها، والتي تحمل في طياتها غرضاً أساسياً، أو مجموعة من الأغراض (كلية أو جزئية)، وذات معنى، تتحكم في مجموع المتواليات أو المقاطع السردية وعليه انصب جهده على استخراج

[569]. توماشفسكي، نظرية الأغراض، ضمن: نظرية المنهج الشكلي، نصوص الشكلانيين الروس، ترجمة: إبراهيم الخطيب، الشركة المغربية للناشرين المتحدين ومؤسسة الأبحاث العربية، المغرب- لبنان، ط1، 1982م:180.

المعنى، وذلك عن طريق " تفكيك العمل وعزل أجزائه التي تختص بوحدة غرضية نوعية... حتى نصل في النهاية إلى الأجزاء غير القابلة للتفكيك. أي: إلى الجزئيات الصغيرة للمادة الغرضية، ويقصد بها الحوافز"[570].

إن الحافز هو أصغر وحدة تركيبية أو غرضية أو وظيفية أو حدثية دالة في النص، ويكون – بحسب توماشفسكي – في حد الجملة، إذ يوجد في كل جملة حافزها الخاص، وهو أصغر جسيمات المادة الموضوعية [571]، وبعبارة أخرى، أن النص أو العمل الأدبي يتألف من وحدات غرضية كبرى، ومن ثم تتألف هذه من وحدات غرضية صغرى تكون:

1. غير قابلة للتجزئة.
2. هي الجمل التي يتألف منها الحكي.
3. الوحدات الصغرى تسمى (حوافز) [572].

ويرى توماشفيسكي أن هنالك حوافز مشتركة وأخرى حرة، فالأولى تكون أساسية وحيوية ومتتابعة سببياً وزمنياً للمتن الحكائي، فإذا سقطت من الحكي اختلت القصة، أما الثانية فتكون ثانوية مسؤولة بالنسبة للمبنى الحكائي؛ لأنها هي المسؤولة عن الصياغة الفنية والشكلية للقصة، فإذا سقطت من الحكي تبقى القصة محتفظة بانسجامها [573]. وجديرٌ بالذكر ان تقسيمات توماتشفسكي لا تقف عند هذا الحد، بل هناك تقسيمات أخرى كالحوافر الديناميكية والقارة، فضلا عن التقسيمات الأخرى والتي تضم التحفيز التأليفي، والواقعي والجمالي [574].

أما جهد بروب فتلخص في مفهوم الوظيفة، إذ لاحظ بروب أن الحكاية تتكوّن من:

1. عناصر ثابتة، وهي أفعال الشخصيات (الأحداث)، وقد سمى الأفعال ب(الوظائف)، بمعنى القالب أو الشكل، وهي ثابتة لا تتغير وإنْ تغيرت الشخصيات أو تغيرت طريقة تقديمها فالوظيفة تمثل العنصر الثابت الذي يستخرج من أحداث متماثلة [575].
2. عناصر متغيرة، وهي أسماء وأوصاف الشخصيات، والزمان والمكان [576].

كانت غاية بروب اكتشاف البنى العامة للأحداث، أي النظام الذي يحرّك تلك الحكايات، وفي هذه المساحة توصل إلى أن عدد الوظائف في الحكايات إحدى وثلاثين وظيفة، في فلكها تدور أحداث الحكايات التي كوَّنت مدونته، بمعنى أن هنالك تطابقاً ذهنياً، وأن العالم يفكر بطريقة واحدة متشابهة، أما عدد الشخصيات فهي سبعة: دائرة فعل المعتدي، دائرة فعل الواهب، دائرة فعل المساعد، دائرة فعل الأميرة، دائرة فعل الموكل، دائرة فعل البطل، دائرة فعل البطل المزيف. وكان الغرض الأساس في حصر عدد الشخصيات بالعدد سبعة، هو تقليل من أهمية الشخصيات وأوصافها؛ لأن الأساس هو الدور الذي تلعبه تلك الشخصيات. فالشخصية لم تعد تحدد بصفاتها وخصائصها الذاتية بل بالأعمال التي تقوم بها من جهة، وبنوعية هذه الأعمال من جهة أخرى، ولا يستثنى من ذلك إلا شخصية واحدة وهي (الأميرة) التي أثبتها(بروب) بهذه الصفة المحددة نفسها [577].

بناءً على ما تقدم، يمكن القول: إن التحليل الوظيفي للحكايات العجيبة عند بروب تمخض عنه جملة من القوانين:"

1. إن العناصر الثابتة في الحكاية، هي (الوظائف) التي تقوم بها الشخصيات كيفما كانت هذه الشخصيات، وكيفما كانت الطريقة التي تم بها إنجازها. ولهذا فإن الوظائف هي الأجزاء الأساسية في الحكاية.

---

570. م. ن:180-181.
571. ينظر: تزفيطان تودوروف، مفاهيم سردية، ترجمة: عبد الرحمان مزيان، منشورات الاختلاف، ط1، 2005م: 24-26
572. ينظر: د. حميد لحمداني، بنية النص السردي (من منظور النقد الأدبي): 21.
573. ينظر: توماشفسكي، نظرية الأغراض: 182. وينظر: د. حميد لحمداني، بنية النص السردي (من منظور النقد الأدبي):21.
574. للاستزادة حول هذا الموضوع ينظر: توماشفسكي، نظرية الأغراض: 184-185. وينظر: د. حميد لحمداني، بنية النص السردي (من منظور النقد الأدبي): 22-23.
575. ينظر: د. السيد إبراهيم محمد، نظرية الرواية، دراسة لمفاهيم النقد الأدبي في معالجة فن القصة، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، ط1، 1998م: 17. وينظر: سيزا قاسم، بناء الرواية: دراسة مقارنة لثلاثية نجيب محفوظ، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1984م: 139.
576. ينظر: د. عبد العالي بوطيب، مستويات دراسة النص الروائي، مطبعة الأمنية، دمشق، ط1، 1999م: 88.
577. سعيد بنكراد، السيميائيات السردية (مدخل نظري)، منشورات الزمن، مطبعة النجاح الجديدة – الدار البيضاء، الرباط، 2001م: 22 – 23.

2. إن عدد الوظائف التي تحتوي عليها كل حكاية عجيبة دائماً يكون محدوداً.
3. إن تتابع الوظائف متطابق في جميع الحكايات المدروسة.
4. جميع الحكايات العجيبة تنتمي –من حيث بنيتها –إلى نمط واحد"[578].

إنطلاقاً مما سبق حاول (غريماس) أن يوسع ذلك العمل، وذلك عن طريق تطبيقه على الحكايات في شتى الثقافات البشرية، فعمد إلى اختزال الوظائف الإحدى والثلاثين وظيفة إلى ستة عوامل، جامعاً بين المتشابهات منها في ثلاث وظائف تقوم بها العوامل وهي (التمهيد، والاختبار، والحل أو الإنجاز) [579].

إن السبب الذي جعل غريماس يتبني مفهوم (العامل) بدلاً من (الوظيفة) هو التناقض الذي وقع فيه بروب؛ لأن مفهوم الوظيفة عند بروب "قائم على وجود فعل ما تتحدد من خلاله شخصية ما. وهذه الشخصية تتحدد، تبعاً لذلك، من خلال انتمائها إلى إحدى دوائر الفعل التي تشتمل عليها الحكاية"[580]، وإذا كان " الفعل هو أساس تعريف الوظيفة"[581]، فإن هذا يسبب تناقضاً وهو ما أدركه غريماس" فإذا كان رحيل البطل، باعتباره شكلاً من أشكال النشاط الإنساني، يعد فعلاً، أي وظيفة، فإن "النقص" لن يكون كذلك ولا يمكن التعامل معه باعتباره وظيفة، بل هو حالة تُستدعي فعلاً"[582]، وهكذا عوض غريماس" الحديث عن الوظيفة وعن شكل وجودها، يجب الحديث عن الملفوظ السردي"[583].

إن نظرية غريماس" تستمد أصولها المعرفية من الدلالة إنطلاقاً من الظروف الحافة بإنتاجها ووسيلتها في ذلك تفجير الخطاب وتفكيك الوحدات المكونة له ثم إعادة بنائها وفق جهاز نظري منسق التأليف"[584]، بمعنى أنه عمد إلى تحليل سيميائي وبنيوي، حيث سعى إلى التقطيع والتنظيم للنص السردي في آن، وبهذا فإنه مزج بين علم الدلالة وعلم النحو في دراسته للخطابات السردية، وكان هدفه من التحليل العاملي يكمن في " اكتشاف القوانين الثابتة المولدة لتمظهرات النصوص العديدة"[585].

عمل غريماس في تحليله العاملي وفق البرنامج السردي، الذي هو" تتابع الحالات والتحولات التي تترابط انطلاقاً من علاقة بين ذات معينة وموضوع محدد وما يطرأ عليها من تحول"[586]، فالسردية من وجهة نظر غريماس هي " تحويل أو مجموعة تحويلات، تحقق صلة الفاعل بموضوع القيمة، وتدخل في هذه العملية برامج لا حصر لها وصور وتجسيدات، تعد بتحليل متأن للسردية ولنظرية السرد التي تسعى إلى الاهتمام بالشكل السيميوطيقي للمحتوى"[587]، لهذا حدد غريماس البنية السردية وفق مكونين:

1. **المكون العميق:** وفيه أدرك غريماس أن النص مشحون بالدلالات التي " لا تستنبط من سطح النص فحسب وإنما يجب استجلاؤها انطلاقاً من نظرة توليدية للمعنى" [588]، أي إن" هنالك ثيماً معنوية صغرى متناهية العدد قارة في كل منجز، تتميز بطاقتها التوليدية العالية، ولا يمكن تجزأتها إلى وحدات أصغر تسمى بالمياسم أو المعانم وهي تمثل معانٍ عامة" [589]، وهذه الثيمات القارة ترد في النص على " شكل أزواج متقابلة العناصر مثل: (حياة = موت أو حركة = ثبات أو مباح = محجّر).

---

578. د. حميد لحمداني، بنية النص السردي: 24.
579. ينظر: محمد ناصر العجيمي، في الخطاب السردي (نظرية غريماس)، الدار العربية الكتاب، تونس، ط1، 1991م: 54. وينظر: د. يمنى العيد، فن الرواية العربية بين خصوصية الحكاية وتميز الخطاب، دار الآداب: 23.
580. سعيد بنكراد، السيميائيات السردية(مدخل نظري):35.
581. م. ن: 35.
582. م. ن: 35.
583. م. ن:36.
584. محمد ناصر العجيمي، في الخطاب السردي، نظرية غريماس: 29.
585. رابح بو معزة، من مظاهر إسهام مدرستي باريس والشكلانيين الروس في تطوير السيميائيات السردية، محاضرات الملتقى الوطني الثاني، السيمياء والنص الأدبي، دار الهدى، الجزائر، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2002م: 223.
586. محمد القاضي، معجم السرديات: 50.
587. نادية بو شفرة، مباحث في السيميائيات السردية، دار الأمل الجزائر، 2008م: 121.
588. سمير المرزوقي، جميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة: تحليلاً وتطبيقاً، دار الشؤون الثقافية العامة، آفاق عربية، بغداد، 1986م: 118.
589. د. جاسم حميد جودة، جمالية العلامة الروائية، دار الرضوان للنشر والتوزيع- عمان، ط1، 2014م:54.

فكل مجتمع أو حضارة يتميز بترتيب وتصنيف خاص لهذه الدلالات البسيطة"[590]، على أن لكل ثيمة من الثيمات المتقابلة لها جملة من المعاني الدالة عليها، تقع ضمن (المحور الدلالي) الجامع لها، تربطها علاقات الوصل والفصل بحسب (بول ريكور)، فالفصل (مذكر= مؤنث) يشكل سيمتين، أما الوصل فيكون في سيمة واحدة هي الجنس، ويسعى التحليل السيميائي إلى تكوين شبكة تراتبية من الوصل والفصل[591]، وبناءً على ما ينتجه المحور الدلالي من بنية دلالية تتجلى في التركيب العميق الذي يتجسد في المربع السيميائي الممثل المنطقي لأية مقولة دلالية[592]، حيث تتوزع عليه الثيمات المعنوية، التي تتجسد في المحورين الدلاليين القائمين على علاقات ثلاث:

أ. علاقة تضاد (حياة= موت)، (لا حياة= لا موت)، وهي التي يتمخض عنها علاقة انفصال (اختلاف).

ب. علاقة تناقض (حياة= لا حياة)، (موت= لا موت)، وهي التي تولد علاقة انفصال (اختلاف).

ت. علاقة مجاورة (حياة= لا موت)، (موت= لا حياة)، وهي التي ينجم عنها علاقة اتصال (تشابه).

بناءً على ما تقدم، يكون المربع السيميائي قد حقق الأولوية في رصد المعاني المنتشرة في النص السردي، من خلال الغور في كشف البنية العميقة المتجلية في النص [593].

المكون السطحي: وهو يتشكل من مكونين:

أ. **المكون السردي:** لقد أهتمَّ (غريماس) بالشخصيات الحكائية اهتماماً كبيراً، فأطلق عليها اسم (العوامل) أو (الفواعل) التي تمثلت في (الذات والموضوع، المساعد والمعارض، المرسل والمرسل إليه)، وحاول أن يميز بينهما على وفق تقسيمها على مستويين [594]:

أولاً. مستوى عاملي تتخذ فيه الشخصية مفهوماً شمولياً مجرداً، يهتم بالأدوار، ولا يهتم بالذوات المنجزة لها.

ثانياً. مستوى ممثلي تتخذ فيه الشخصية صورة فرد يقوم بدور ما في الحكي، وهو ما يمكن تسميته بالشخصية العامل.

وبنى (غريماس) نموذجه العاملي على وفق ثلاثة علاقات هي:

أولاً. علاقة الرغبة:

إنَّ (علاقة الرغبة) تتضمن عاملين هما الذات (الفاعل) الراغب و(الموضوع) المرغوب فيه أو عنه، فلا وجود لحكاية من دون (ذات راغبة) تتحد في علاقة مع موضوع ما، وهذه العلاقة إما أن تكون في حالة اتصال أو انفصال، فإذا كانت الذات في علاقة اتصالية بموضوعها، فهي ترغب في الانفصال عنه، لكي تكون هناك حكاية، وإذا كانت الذات في علاقة انفصالية بموضوعها، فهي ترغب في الاتصال، لكي تتحقق الحكاية، ولعلاقة الرغبة أهمية ليس لكونها تعد المفصل الأساس في الحكي، وإنما لقدرتها على التنويه بكفاءة كل عامل (فاعل) تمهيداً لإسنادهم أدواراً تتماشى مع ما يتمتعون به من قدرات وإمكانيات مادية ومعرفية[595].

ومن هنا تعد (علاقة الرغبة) " بمثابة العمود الفقري للنموذج العاملي وبالتالي لكل حكي وذلك لأنَّه بناء عليه تتأسس الوحدة المفهومية الأساسية للحكي وهي البرنامج السردي الذي يتكون من حالات وتحولات، فالحالة تعكس طبيعة العلاقة الموجودة بين الذات والموضوع وتعبر عنها بـ (ملفوظ الحالة)... وذلك بحسب ما إذا كانت الحالة اتصالية أم انفصالية، أمّا التحول فيعبِّر

590. مدخل إلى نظرية القصة-تحليلاً وتطبيقاً: 118-119.
591. ينظر: د. جاسم حميد جودة، جمالية العلامة الروائية: 54-55.
592. ينظر: سليمة لوكام، تلقي السرديات في النقد المغربي، دار سحر للنشر، تونس، 2009م: 75.
593. ينظر: مدخل إلى نظرية القصة: تحليلاً وتطبيقاً: 120-121. وينظر: د. جاسم حميد جودة، جمالية العلامة الروائية: 55-56.
594. د. حميد لحمداني، بنية النص السردي: 52.
595. ينظر: د. أوراد محمد، ستراتيجيات القراءة السردية في التراث العربي- الامتاع والمؤانسة لأبي حيان التوحيدي انموذجاً، أمل الجديدة، سورية- دمشق، ط1، 2013م: 72-73.

عن الانتقال من حالة إلى أخرى... وذلك بحسب ما إذا كان الانتقال من حالة اتصالية إلى حالة انفصالية أو العكس" [596]. وهذه الحركة الديناميكية للعوامل(الفواعل) كسرت رتابة السرد ونفضت عنه قيود الجمود.

إن ملفوظ الحالة، يكشف علاقة الذات بالموضوع، ويكون في حالة اتصال أو انفصال، ولا يقتصر على الجملة فحسب وإنما على العمل بشكل عام، يصاحبه نسق آخر لبيان كفاءة إنجاز الفعل يسمى (ملفوظ الإنجاز) ويوصف بالإنجاز المحمول ويكون مسؤولاً عن كشف درجة أداء الذات الفاعلة، فهي إما أن تكون على اتصال، أو انفصال بحسب رغبة (ذات الحالة)، وتتبثق من إنجاز المحمول ذات تسمى (ذات الإنجاز)، وتتحقق عندما يحدث تغيير أو تحول في الحكي، ومن ثم ليس بالضرورة استقلال الذاتين وإنما قد تكون نفسها [597].

ثانياً. علاقة الصراع:

إن ما يخص (علاقة الصراع)، فإنها تتضمن علاقة تقابلية بين عاملين هما: (المساعد والمعارض)، ولكل منهما وظيفته في انجاز أحداث الحكاية، فالأول يعمل على مساعدة الذات في تحقيق رغبتها، والثاني يعمل على وضع العراقيل والحواجز دون تحقيق تلك الرغبة [598].

ثالثاً. علاقة التواصل:

تعمل (علاقة التواصل) على تعالق عاملين مهمين (المرسِل والمرسَل إليه)، إذ يقوم المرسل بدفع الذات إلى أنْ تكون لها رغبة في موضوع ما، ويقوم المرسل إليه بالاعتراف لذات الإنجاز بأنها قامت بالمهمة أحسن قيام، وقد يكون العكس، إضافة إلى أن هذين العاملين لا يُدركان إلا في المستوى الذهني للفعل، في ضوء ما يتمتعان به من موقع في البداية والنهاية، كونهما يؤطران مجموع التحولات المسجلة داخل النص [599].

ب. المكون الصوري:

هو الذي يرصد حركة التغيير والتحول عند الذات من حالة اتصال إلى حالة انفصال أو العكس، من خلال الطرائق والأساليب المصاحبة للحركة، وكذلك يساهم في تجميع المعاني الجزئية وتشكيلها، وتشكيل الأقطاب والمحاور، ثم تشكل الثيمة القارة في النص، والتي يكشف عن معناها من خلال:

أولاً. المسار الصوري: وهو عبارة عن مجموعة من الصور الجزئية، التي تحيل إلى عنوان دلالي أفقي واحد، مثل: سيارة–قطار–دراجة–طائرة، تحيل إلى وسائط النقل.

ثانياً. التجمع الصوري: هو أن تتفرع من علامة واحدة مجموعة صور عمودية، مثل: الشمس (الإشراق–الدفء–الضوء)[600].

وفي ضوء ما سبق نلحظ أنَّ (غريماس) اهتمَّ بالشكل والمضمون، وحاول أنْ يكشف عما يتمتع به النص من معنى، من خلال البنية (الشكلية) فهو يغادر البنية السطحية إلى البنية العميقة، إذ "كان يريد لنموذجه أن يكون عاماً وشاملاً قادراً على احتواء مختلف أشكال النشاط الإنساني، بدءاً من النصوص الأدبية، انتهاءً بأبسط شكل من أشكال السلوك الإنساني" [601].

596. عبد الواحد المرابط، السيمياء العامة وسمياء الأدب، من أجل تصور شامل، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2010م: 156.
597. ينظر: د. أوراد محمد، ستراتيجيات القراءة السردية في التراث العربي-الامتاع والمؤانسة لأبي حيان التوحيدي انموذجاً: 75.
598. د. حميد لحمداني، بنية النص السردي: 36.
599. ينظر: سعيد بنكراد، السيميائيات السردية (مدخل نظري):81. وينظر: [د. حميد لحمداني، بنية النص السردي:36.
600. ينظر: د. جاسم حميد جودة، جمالية العلامة الروائية: 57.
601. سعيد بنكراد، السيميائيات السردية (مدخل نظري):76.

الغراب بوصفه بنية ذهنية:

روت العامة عن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) أنه قال:" قتل قابيل هابيل وتركه بالعراء لا يدري ما يصنع به، فقصدته السباع فحمله في جراب على ظهره حتى أروح وعكفت عليه الطير والسباع تنتظر متى يرمى به فتأكله، فبعث الله غرابين فاقتتلا فقتل أحدهما صاحبه، ثم حفر له بمنقاره وبرجله ثم ألقاه في الحفيرة وواراه وقابيل ينظر إليه فدفن أخاه"[602].

إن الصيغة الافتتاحية للخبر تكمن في لفظة(قتل) الدالة على حالة الانفصال بين (قابيل وهابيل)، فشرع الأول في تنفيذ جريمة القتل، وهي أول جريمة في تاريخ البشرية، وهو فعل أو سلوك عدواني مقصود، ينافي الطبائع الإنسانية، وفيه تكون الغلبة لسلطة الغضب على العاطفة الإنسانية، ويعد من أبشع وأكبر وأفظع الجرائم والذنوب...

لقد استنتجنا من السياق العام للخبر عنواناً دالاً عليه أسميناه (الغراب بوصفه بنية ذهنية) إشارة إلى الوظيفة الكبرى لما قدمه الغراب من عمل عجز الإنسان عن إدراكه، فالتماثل الذهني بين الغراب وقابيل وحد الهدف المراد.

إن العوامل أو الفواعل المكونة للعلاقات بحسب سياق الخبر تتكون من:

1. علاقة صراع: بين الفاعل (قابيل) والمفعول به(هابيل)، نجم عنها حالة انفصال بينهما، فالعلامات الدلالية تشير إلى أن شخصية(قابيل) شخصية شريرة، حاسدة، عدوانية، مغرورة، شيطانية، انجر الى وساوس الشيطان (المعارض) فولدت عنده حالة نفسية عدوانية، تدفعها الرغبة والشعور بتنفيذ جريمة قتل (انفصال)، ففعل فعلته الشنيعة، متجاهلاً حقيقة الوجود الإلهي في بيان قدرة الله سبحانه وتعالى وعدله في فضحه وبيان عجزه في مواراة أخيه الذي قتله ظلماً وعدواناً، ومن ثم تركه في العراء لا يفقه ما يفعل في جثة أخيه.
2. علاقة اتصال: بين المرسل (الله) تبارك وتعالى والمرسل إليه (الغراب)، الذات الفاعلة (ذات الإنجاز) التي تكفلت بإنجاز الثيمة (الموضوع) وهو القيام بعملية الدفن.

علاقة رغبة: بين الذات الفاعلة (الغراب) والموضوع (الدفن)، حيث أظهرت الذات الفاعلة رغبتها وشعورها بتنفيذ الثيمة (الموضوع) من خلال إحياء مظاهر في غاية الروعة تم تصويرها بعدسة المرسل (الذات المقدسة) تجلت فيها البنية العاملية للغراب إذ كان يعمل بصورة مرئية بصرية مفهومة، فعلى الرغم من شروعه بقتل صاحبه إلا أنه بقي محافظاً على التزامه النسبي والأخلاقي، إنه ينتمي إلى الجماعة، وتربطه علاقات وشيجة مع أبناء جنسه، أي إن هنالك نسقاً مشتركاً بين أفراد الجماعة، فما أقترفه من عملٍ سيئ لم يفقده الذاكرة والنسب. ولقد مارس الغراب دوراً كبيراً إذ سخر وظيفة الدفن لإكمال ما بدأ به، بمعنى أنه أوقد شعلة من العلامات الدالة من قبيل حركاته المنظمة بواسطة منقاره ورجليه، يدفعه في ذلك إحساسه بالذنب الذي أقترفه، ومروءته في حفظ هيبة وكرامة صاحبه، والتزاماً بقيمه النسبية والأخلاقية التي فرضت عليه عدم ترك صاحبه في العراء عرضة للسباع وللطيور الجارحة، ومن ثم مارس دوراً تعليمياً معرفياً عملياً تطبيقياً لغرض تحقيق عملية تواصلية مع قابيل الذي يشترك معه في الصفات والأفعال، أي أنهما في حالة تماثل، وبهذا استعار قابيل التجربة الذهنية التي يمتلكها الغراب، ولولا هذا لبقى قابيل في حيرةٍ من أمره، فعدسة المرسل صورت الاقتتال الدائر بين الغرابين، وانتهى بنتيجة قتل إحداهما، لذا شرع الغراب بعملية دفن صاحبه من خلال الاستعانة بمنقاره ورجليه (المساعد) في إنشاء حفيرة ومن ثم وضع فيها جثة الغراب المقتول ثم أكمل عملية الدفن بإهالة التراب عليه، مما أعطي درساً تعليمياً لقابيل الذي طبق ما فعله الغراب فدفن جثة أخيه، عندها شعر قابيل بالنقص الذي يعتريه في الأمور العقلية والمعرفية حتى أنه بهت من عجزه ودعا على نفسه بالويل والثبور وأصبح من النادمين، ((فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَى أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ)) المائدة:31، وبهذا ينتهي البرنامج السردي باتصال بين الذات الفاعلة(الغراب) وموضوع الثيمة (جثة هابيل).

بنية الموت بوصفها نسقاً تكوينياً:

[602]. المجلسي، بحار الأنوار: 152/11.

((فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلاَّ دَابَّةُ الأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ)) سبأ: ١٤.

نقل المجلسي عن صاحب علل الشرائع: عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: " أمر سليمان بن داود عليه السلام الجن فصنعوا له قبة من قوارير، فبينما هو متكئ على عصاه في القبة ينظر إلى الجن كيف يعملون وهم ينظرون إليه إذ حانت منه التفاتة فإذا رجل معه في القبة، قال: من أنت؟ قال: أنا الذي لا أقبل الرشاء، ولا أهاب الملوك، أنا ملك الموت، فقبضه وهو قائم متكئ على عصاه في القبة والجن ينظرون إليه، قال: فمكثوا سنة وهم يدأبون له حتى بعث الله عز وجل الارضة فأكلت منسأته وهي العصا، فلما خر تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين.

قال أبو جعفر (عليه السلام): إن الجن يشكرون الارضة ما صنعت بعصا سليمان. فما تكاد تراها في مكان إلا وعندها ماء وطين" [603].

- إن عنوان الخبر يتجلى في ثيمة (الموت)، الذي هو حقيقة كونية ثابتة، يعرف من خلال استلاب الروح من الجسد، لإعلان حالة التوقف الحتمي الإجباري عن ممارسة الوظائف الحياتية والفسلجية، حيث التوقف الأبدي عن النشاطات الحيوية الطبيعية والذهنية والحركية، ويعد مرحلة فاصلة بين الحياة الدنيا والآخرة، وإيذاناً ببدء مرحلة حياة جديدة ألا وهي مرحلة الحياة البرزخية، وبحسب السياق المرجعي القرآني، الذي يتصدر باب أخبار موت نبي الله سليمان (عليه السلام)، والذي يتوافق مع ما جاء في الخبر المروي عن الإمام الباقر (عليه السلام).
- الصيغة الافتتاحية: إن الصيغة الافتتاحية للخبر تتجسد في الفعل (أمر)، الدال على التكليف الفعلي الثابت للمتعدي، إذ يحمل صفة الحتمية والإجبار والوجوب القسري الملزم بإنجاز فعل ما، تحت سلطة تنفيذية متسلطة قوية تتسم بالشدة والصلابة، إنه السلطة الكاملة، وهذا تجسد في نبوة سليمان (عليه السلام)، الذي منح بإذن الرب كل الأدوات الكونية بما فيها تسخير الرياح والجن والطير، فكل يعمل بحوزته وتحت سلطته، فلا إرادة فوق إرادته، ولا حرية تعلو حريته، فبصره ثاقب، وعلمه نافذ، وأمره مطاع، فلا عصيان في قاموسه، ولا متمردٍ ينجو من عقوبته.
- إن حركة العوامل (الفواعل) في الخبر تكشف عن علاقات ديناميكية تتسم بالديمومة وهي:

1. علاقة اتصال: بين المرسل نبي الله سليمان (عليه السلام)، النبي الرباني السماوي، والملك الإنساني الأرضي، صاحب القدرة الكونية، والقوة الإلهية، الحاكم الفعلي الواقعي الحقيقي على المخلوقات جميعاً (المساعد). وبين المرسل إليه (الجن)، فالعلاقة بينهما علاقة اتصال حتمي بين الحاكم والمحكوم، والتي أفضت إلى إعلان حالة الانفصال (تعارض) جراء تمرد وعصيان وميل عن جادة الصواب والحق للجن، لذا حكم عليهم بالعذاب المهين.
2. علاقة صراع: بين سليمان عليه السلام (الذات)، وبين الجن (الذات الفاعلة)، التي باشرت بتنفيذ الأمر القسري في بناء قبة من قوارير، الثيمة أو (الموضوع)، عقوبة لما أقدموا عليه من أفعالٍ مشينةٍ تسخط الرب، لهذا لم تكن عندهم الرغبة الحقيقية في وجوب إنجاز العمل، ومن ثم الشعور بعدم وجوب الفعل، لكن لا مرد من ذلك، فالقوة الحديدية تجبرهم على القيام بالعمل، وقد جاء في الخطاب القرآني والحديثي أنهم في العذاب المهين، وفي ذلك لمسة بيانية ربانية، إذ أن الذات المقدسة استعملت متتالية (العذاب المهين)، ولم تستعمل متتالية (العذاب الأليم)، فالنكتة في ذلك أن الأولى تدل على العذاب بالمشاهدة البصرية فيما بينهم، أي أمام الآخرين، بمعنى ظاهرية، وهذا إهانة بحد ذاتها، والسياق القرآني يكشف سبب العذاب المهين، فيصرح الله تبارك وتعالى في الآيات السابقة لآية العذاب المهين فيقول: وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ

[603]. المجلسي، بحار الأنوار: 137/14.

وَمِنَ الْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ سبأ: ١٢، بمعنى أنهم حادوا أو مالوا عن الحق، ومن يقترف ذلك فعليه عاقبة أمره، فشملهم العذاب المهين. أما متتالية (العذاب الأليم) فتكون الإهانة باطنية، وليس أمام الآخرين.

3. علاقة رغبة: وفي الخبر علاقتان:

أ. بين المرسل (الله) الذات المقدسة، وبين المرسل إليه (ملك الموت) الذات الفاعلة(ذات الإنجاز)، فالعلاقة بينهما علاقة اتصال، والذات الفاعلة لديها الرغبة والشعور بوجوب إنجاز الفعل (الموضوع) الموت، إذ أن الذات الفاعلة (ملك الموت) مرسل من قبل الذات المقدسة لقبض روح نبي الله سليمان (عليه السلام)، والراوي أجاد في تصوير المشهد أيما تصوير، فبينما سليمان (عليه السلام) في القبة ينظر إلى الجن وهم يعملون، حيث كان متكئاً على منسأته، وهو في حالة من الغبطة والارتياح، فإذا هو يتفاجأ بوجود رجل معه في القبة، فدار بينهما حوار:

قال: من أنت؟، قال: أنا الذي لا أقبل الرشاء، ولا أهاب الملوك، أنا ملك الموت، فقبضه وهو قائم متكئ على عصاه في القبة والجن ينظرون إليه.

والحوار قابل للتأويل، وفي ذلك احتمالية الخطأ والصواب، فملك الموت قد ذكر متتاليتين: الأولى (أنا لا أقبل الرشاء)، وهذه المتتالية تثير عدة أسئلة تتطلب الإجابة، من قبيل: هل اعتاد ملك الموت استعمال لغة فيها حدة وغلظة عندما يتحاور مع الأنبياء ويضمنهم سليمان (عليه السلام)؟، ثم هل من طبائع ملك الموت قذف الاتهام على الأنبياء كمثل(الرشا) بدون دليل؟، ثم هل كان ملك الموت يتوقع من سليمان (عليه السلام) تقديم رشوة مقابل عدم قبض روحه، أم أن الرشوة بحسب السياق الحياتي العام كانت متداولة في زمن نبي الله سليمان (عليه السلام)؟، ولكن الظن الغالب لديّ أن ملك الموت أراد أن يخبر سليمان (عليه السلام)، أنه مهما بلغت من نفوذ وقوة وسلطة لا تستطع القضاء على خصلة ذميمة في المجتمع وهي (الرشوة) المتداولة في صفوف حكومتك، سواء كنت تدري أو لا تدري.

والمتتالية الثانية (لا أهاب الملوك)، وفي ذلك تحد واضح، هو أنك يا سليمان مهما هابك الخلق من الجن والإنس والحيوان، ومهما قهرت الخلق، بما أتاك الله من قوة وهيبة وسلطان، فهناك من هو أقوى منك وأهيب، وأوسع منك قدرة، وأعظم منك في الملوكية، ألا وهو الملك الجبار، القادر على كل شيء، وأنا ملك الموت منحني الله القدرة التكوينية على قبض الأرواح، فعندما تقترب الساعة لا محيص من ذلك، فقبض روحه وهو متكئً على منسأته.

ب. علاقة بين المرسل (الله) الذات المقدسة، والمرسل إليه، دابة الأرض (الأرضة) الذات الفاعلة (ذات الإنجاز)، إذ هي مسخرة من الذات المقدسة (الله) لأكل منسأة سليمان عليه السلام (الموضوع) وهو متكئ عليها وقد فارق الحياة، فالذات الفاعلة لديها الرغبة الحقيقية والشعور الصادق بوجوب إنجاز الفعل، وخاصة أن نبي الله سليمان (عليه السلام)، يهابه الخلق، فترك في النفوس هاجس الخوف، فلا أحد يتجرأ أو يستطيع مجابهته، أو الوقوف أمامه بلا عمل مسوغ، ودليل ذلك أنه ميت منذ (سنة) وهو ما يزال متكئً على منسأته والجن يعملون أمامه بكل نشاط، ولولا أن الله تبارك وتعالى أوعز إلى الأرضة بأكل منسأته لبقى ما شاء الله، حيث القدرة التكوينية تدخلت في ذلك، حيث أن جسد الميت بعد ساعات يتفسخ وتظهر عليه آثار التغير كلون الجسد ورائحته النتنة نتيجة التحلل والتفسخ وما إلى ذلك، إلا أن هذا لم يحصل قط لحكمة إلهية هو أحكم بها وأقدر، ولولا إرسال الله دابة الأرض إليه لبقت الجن مداومة في عملها إلى أن يشاء الله. فلما أنجزت الأرضة العمل خر سليمان (عليه السلام) على الأرض، حينها علم الإنس أن الجن لو كانوا يعلمون الغيب لتوقفوا عن العمل، وما بقوا في العذاب المهين، ونتيجة لهذا العمل الجبار حظيت الأرضة برضا الجن فتكفلوا بمائها وطينها.

البنية العميقة للخبر هي: بنية الموت. وهو حق على الخلق، وأمره عائد لله الخالق يأتي به كيف يشاء وأي صورة أراد.

هنالك أخبار سردية في بحار الأنوار تتجلى فيها البنية العاملية، نذكر منها، خبر نبي الله سليمان (الذات)، والهدهد (الذات الفاعلة / ذات الإنجاز)، الذي يتصف بالدقة والجمال وعذوبة الصوت، وثيمة الخبر: النبأ اليقين الذي أورده الهدهد عن قوم

بلقيس[604]، وفي نفس السياق، خبر النبي سليمان (الذات)، وآصف بن برخيا (الذات الفاعلة / ذات الإنجاز)، صاحب العلم والسلطان، وثيمة الخبر: عرش بلقيس[605]، كذلك خبر موسى عليه السلام (الذات)، وعصاه(الذات الفاعلة / ذات الإنجاز)، الدور الفعال في كسر شوكة فرعون وسحرته[606]، ولا يفوتنا ذكر البنية العاملية المتحققة من خبر (طير الأبابيل)، حيث أن عبد المطلب (الذات)، يؤمن أن للبيت (الكعبة) رب يحميه، إذ أرسل الله (الذات المقدسة) طيراً أبابيل (الذات الفاعلة / ذات الإنجاز)، فقتلت جنود أبرهة الحبشي، وأفشلت مخططه في هدم الكعبة المشرفة[607].

نتائج البحث:

1. صلاحية المنظومة الإخبارية في الموروث الإسلامي لتقبل النظريات المعاصرة، واستجابتها لمدركات مناهجها السياقية والنصية، فقد أثبتت هذه النصوص الخبرية سعتها الدلالية، وتمتعها بطاقة توليدية عالية لرصد المعاني القارة الجلية والخفية على حدٍ سواء.
2. كشفت ملاحقة المنظومة الخبرية لبعض أخبار كتاب (بحار الأنوار) عن القوانين الثابتة والمولدة لتمظهرات الخبر السردي، من خلال تفكيك الوحدات المكونة له ثم إعادة بنائها، من أجل الوصول إلى الدلالة الخفية.
3. قدمت المرويات الخبرية – قيد الدرس – للمتلقي نصاً متعدد الدلالة من الناحية المضمونية والشكلية.
4. قامت المرويات الخبرية على نظام سردي محكم التشكل ينعقد عبر ما يتشكل في داخله من علاقات بين الذات والموضوع، وما يطرأ عليها من تحولات تحقق صلة الفاعل بموضوعه، أو اتصالهما وانفصالهما عبر علاقات تضاد وتناقض وتجاور...

الهوامش:

1. توماشفسكي، نظرية الأغراض، ضمن: نظرية المنهج الشكلي، نصوص الشكلانيين الروس، ترجمة: إبراهيم الخطيب، الشركة المغربية للناشرين المتحدين ومؤسسة الأبحاث العربية، المغرب-لبنان، ط1، 1982م:180.
2. م. ن:180-181.
3. تزفيطان تودوروف، مفاهيم سردية، ترجمة: عبد الرحمان مزيان، منشورات الاختلاف، ط1، 2005م: 24-26
4. ينظر: د. حميد لحمداني، بنية النص السردي (من منظور النقد الأدبي)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط2، 1993م: 21.
5. ينظر: توماشفسكي، نظرية الأغراض: 182. وينظر: د. حميد لحمداني، بنية النص السردي (من منظور النقد الأدبي):21.
6. للاستزادة حول هذا الموضوع ينظر: توماشفسكي، نظرية الأغراض: 184-185. وينظر: د. حميد لحمداني، بنية النص السردي (من منظور النقد الأدبي): 22-23.
7. ينظر: د. السيد إبراهيم، نظرية الرواية، دراسة لمفاهيم النقد الأدبي في معالجة فن القصة، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، ط1، 1998م: 17. وينظر: سيزا قاسم، بناء الرواية: دراسة مقارنة لثلاثية نجيب محفوظ، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1984م: 139.
8. ينظر: د. عبد العالي بوطيب، مستويات دراسة النص الروائي، مطبعة الأمنية، دمشق، ط1، 1999م: 88.
9. سعيد بنكراد، السيميائيات السردية (مدخل نظري)، منشورات الزمن، مطبعة النجاح الجديدة – الدار البيضاء، الرباط، 2001م: 22 – 23.
10. د. حميد لحمداني، بنية النص السردي: 24.
11. ينظر: محمد ناصر العجيمي، في الخطاب السردي (نظرية غريماس)، الدار العربية الكتاب، تونس، ط1، 1991م: 54. وينظر: د. يمنى العيد، فن الرواية العربية بين خصوصية الحكاية وتميز الخطاب، دار الآداب: 23.
12. سعيد بنكراد، السيميائيات السردية(مدخل نظري):35.
13. م. ن: 35.
14. م. ن: 35.
15. م. ن:36.
16. محمد ناصر العجيمي، في الخطاب السردي، نظرية غريماس: 29.
17. رابح بو معزة، من مظاهر إسهام مدرستي باريس والشكلانيين الروس في تطوير السيميائيات السردية، محاضرات الملتقى الوطني الثاني، السيمياء والنص الأدبي، دار الهدى، الجزائر، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2002م: 223.
18. محمد القاضي، معجم السرديات: 50.
19. نادية بو شفرة، مباحث في السيميائيات السردية، دار الأمل الجزائر، 2008م: 121.
20. د. سمير المرزوقي، د. جميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة: تحليلاً وتطبيقاً، دار الشؤون الثقافية العامة، آفاق عربية، بغداد، 1986م: 118.
21. د. جاسم حميد جودة، جمالية العلامة الروائية، دار الرضوان للنشر والتوزيع-عمان، ط1، 2014م:54.
22. مدخل إلى نظرية القصة-تحليلاً وتطبيقاً: 118-119.

---

[604]. ينظر: المجلسي، بحار الأنوار: 14/ 372.
[605]. ينظر: م. ن: 373/14.
[606]. ينظر: م. ن: 13/ 77.
[607]. ينظر: م. ن: 15/ 90 – 91.

23. ينظر: د. جاسم حميد جودة، جمالية العلامة الروائية: 54-55.
24. . ينظر: سليمة لوكام، تلقي السرديات في النقد المغربي، دار سحر للنشر، تونس، 2009م: 75.
25. ينظر: مدخل إلى نظرية القصة-تحليلاً وتطبيقاً: 120-121. وينظر: جمالية العلامة الروائية: 55-56.
26. د. بنية النص السردي: 52.
27. ينظر: د. أوراد محمد، ستراتيجيات القراءة السردية في التراث العربي-الامتاع والمؤانسة لأبي حيان التوحيدي انموذجاً، أمل الجديدة، سورية - دمشق، ط1، 2013م: 72-73.
28. عبد الواحد المرابط، السيمياء العامة وسمياء الأدب، من أجل تصور شامل، الدار العربية ناشرون، بيروت، ط1، 2010م: 156.
29. ينظر: د. أوراد محمد، ستراتيجيات القراءة السردية في التراث العربي - الامتاع والمؤانسة لأبي حيان التوحيدي انموذجاً: 75.
30. د. حميد لحمداني، بنية النص السردي: 36.
31. ينظر: سعيد بنكراد، السيميائيات السردية (مدخل نظري):81. وينظر: د. حميد لحمداني، بنية النص السردي:36.
32. ينظر: د. جاسم حميد جودة، جمالية العلامة الروائية: 57.
33. سعيد بنكراد، السيميائيات السردية (مدخل نظري):76.
34. المجلسي، بحار الأنوار: 152/11.
35. المائدة: 31.
36. . سبأ:14.
37. المجلسي، بحار الأنوار: 137/14.
38. سبأ: 12.
39. ينظر: المجلسي، بحار الأنوار: 14/ 372.
40. ينظر: م. ن: 373/14.
41. ينظر: م. ن: 13/ 77.
42. ينظر: م. ن: 15/ 90 – 91.

قائمة المصادر والمراجع:

القران الكريم

1. د. أوراد محمد، ستراتيجيات القراءة السردية في التراث العربي–الامتاع والمؤانسة لأبي حيان التوحيدي انموذجاً، أمل الجديدة، سورية – دمشق، ط1، 2013م.
2. توماشفسكي، نظرية الأغراض، ضمن: نظرية المنهج الشكلي، نصوص الشكلانيين الروس، ترجمة: إبراهيم الخطيب، الشركة المغربية للناشرين المتحدين ومؤسسة الأبحاث العربية، المغرب– لبنان، ط1، 1982م.
3. تزفيطان تودوروف، مفاهيم سردية، تر: عبد الرحمان مزيان، منشورات الاختلاف، ط1، 2005م.
4. د. جاسم حميد جودة، جمالية العلامة الروائية، دار الرضوان للنشر والتوزيع–عمان، ط1، 2014م.
5. د. حميد لحمداني، بنية النص السردي (من منظور النقد الأدبي)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط2، 1993م.
6. رابح بو معزة، من مظاهر إسهام مدرستي باريس والشكلانيين الروس في تطوير السيميائيات السردية، محاضرات الملتقى الوطني الثاني، السيمياء والنص الأدبي، دار الهدى، الجزائر، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2002م.
7. سليمة لوكام، تلقي السرديات في النقد المغربي، دار سحر للنشر، تونس، 2009م.
8. د. سمير المرزوقي، د. جميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة: تحليلاً وتطبيقاً، دار الشؤون الثقافية العامة، آفاق عربية، بغداد، 1986م.
9. د. السيد إبراهيم، نظرية الرواية، دراسة لمفاهيم النقد الأدبي في معالجة فن القصة، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، ط1، 1998م.
10. سيزا قاسم، بناء الرواية: دراسة مقارنة لثلاثية نجيب محفوظ، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1984م.
11. سعيد بنكراد، السيميائيات السردية (مدخل نظري)، منشورات الزمن، مطبعة النجاح الجديدة – الدار البيضاء، الرباط، 2001م.
12. د. عبد العالي بوطيب، مستويات دراسة النص الروائي، مطبعة الأمنية، دمشق، ط1، 1999م.
13. عبد الواحد المرابط، السيمياء العامة وسمياء الأدب، من أجل تصور شامل، الدار العربية ناشرون، بيروت، ط1، 2010م.
14. محمد ناصر العجيمي، في الخطاب السردي (نظرية غريماس)، الدار العربية الكتاب، تونس، ط1، 1991م.
15. محمد القاضي، معجم السرديات، دار الفارابي، لبنان، ط1، 2010م.

16.نادية بو شفرة، مباحث في السيميائيات السردية، دار الأمل الجزائر، 2008م.
17.د. يمنى العيد، فن الرواية العربية بين خصوصية الحكاية وتميز الخطاب، دار الآداب.